

مع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع - الذهاب إلى عرفة

5 -

صلاح الصاوي

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اللهم ارزقنا شفاعة نبينا بحثنا لنبيك محمد صلى الله عليه وسلم وبحبك له ان ترزقنا شفاعته يوم القيمة. امين. ان تسقينا من حوضه الشريف شربة هنية لا نظمأ بعدها ابدا - 00:00:00
الا تفرق بيننا وبينه حتى تدخلنا مدخله كما امنا به ولم نراه اللهم امين لقد توقفنا في مسيرة النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع يوم الاثنين الماضي عند انتهاء يوم التروية وتوجهه - 00:00:25

الى عرفات اشرقت الشمس على خير يوم طلعت فيه الشمس. يوم الجمعة يوم عرفة التاسع من ذي الحجة يعني هو قالوا انها كانت هذه كانت يعني تساوي السابعة من شهر مارس. اللي هم ضبطوا الايه؟ التقويم - 00:00:50
السابع من شهر مارس في السات العاشرة من الهجرة سار الموكب الشريف من منى الى عرفات وجموع الحجيج تسير حوله صلوات ربي وسلامه عليه الناس كانوا يظنون ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:11

لن يصل الى عرفات سوف ينتهي الى مزدلفة لان قريشا كانت ترى لنفسها مكانة خاصة نحن اهل حرم الله. لا نخرج من الحرام 00:01:29
الافقيون القادمون من الخارج هم الذين يذهبون الى عرفات. اما نحن اهل حرم الله لا نخرج لا نخرج منها الحرم. نذهب - 00:01:52
الى عرفة ونقف عندها ونرجع منها تاني الى منى كانوا متأكدين النبي صلى الله عليه وسلم ابدا لن يذهب الى عرفات بل سيقف عند مزدلفة وسوف يفيض انها لكن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:52

الذى جاء بدينه للعالمين لم يأت لكي يميز فئة على فئة ولا لكي يعلى طبقة على طبقة ولو كانوا قومه وعشائرته مقربين صار ليقف مع الناس في عرفات عملا بقوله تعالى ثم افيضا - 00:02:10

من حيث افاض الناس نعم افاض من عرفات صلوات ربي وسلامه عليه ذهب الى عرفات وللموكب ضجيج بالذكر منهم الملبي لبيك اللهم لبيك ومنهم المهلل لا الله الا الله المكبر لا ينكر احد منهم على صاحبه حتى وصل الى نمرة فاذا قبة من شعر ضربت له فيها - 00:02:29

جلس فيها حتى زالت الشمس لمنتصف الليل. النهار فركب راحلته القصواء بعد الزوال مباشرة ثم نزل بطن وادي عرناء. وادي فسيح متسع يجتمع الناس فيه يسهو اولو اجتماع الناس وجلوسهم فيه فاجتمع الناس حوله في بطن الوادي فاشرف عليهم من على ناقته - 00:02:58

وقد امكن قدميه في الغرز واعتمد باحدى يديه على مقدم الرحل والاخرى على مؤخره ثم ينادي ايها الناس انصتوا فانكم لا ترونني بعد عامي هذا انصتوا فانكم لعلكم لا ترونني بعد عامي هذا فاصاحت له المسامع - 00:03:28
ابت له الاعناق خفت بحبه القلوب شخصت اليه العيون. تنظر الى محياه الشريف وتتلتف قوله ليخطبهم خطبة جامعة يلخص لهم فيها معالم الرسالة وقواعد الملة ان دمائكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم. كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم - 00:03:58

القاعدة هذه فقط لو طبقتها الامة كما اوصاها نبيها ما وقع بينها ما وقع من ضغائن وتحاسد وتباطن تقاتل كل المسلم على المسلم حرام دمه وماليه وعرضه. الاوان كل شيء من امر الجاهلية موضوع تحت قدمي هاتين. كل مواريث الجاهلية فخرها بالاحساب

اه والحق بغير ما انزل الله وتبرج الجاهلية كل مواريث الجاهلية. الفسوق عن امر الله عز وجل خروج عن عن طاعته. كل هذه المواريث مكانها تحت قدم النبي صلى الله عليه وسلم. الله. وهكذا ينفي، ان يكون - 00:04:58

هنا مكانها في حس المسلم الى قيام الساعة. تحت قدمي موضوع. نعم دماء الجاهلية موضوعة. واول ده من اضع من دمائنا دم بن دبعة بن الحارث بن عبدالمطلب. وربا الجاهلية موضوع. واولا، ربوا اضعه - 00:05:18

ربا عباس بن عبدالمطلب. ودي تنفع المسلمين الجدد انه اذا اسلم ان كان يعني قد قبض شيئا من الriba في زمان جهليته فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى، فله ما سلف. وامره الى الله. لكن لا يحدد - 00:05:38

慈悲 مال ربوی جدید بعد اسلامه. نعم ومن عاد فاوئلک اصحاب النار هم فيها خالدون. ويضرب نبينا المثل صلوات ربی وسلامه عليه.
اول، دیا اضع دیانا ربا العباس، ابن عبدالمطلب. واوا، دم اضع من - 00:05:58

دمائنا دم ابن ربيعة ابن الحارت. فالنبي صلى الله عليه وسلم اذا بدأ اذا شرع امرا اذا خاطب الناس بامر بدأ بنفسه وبعشيرته الاقربين
صلوات رب وسلامه عليه. ثم قال، وإنما - 00:06:18

لهم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون قضى الله الا ربنا ثم خص النساء بفقرة في هذا الموقف ايها الناس انقوا الله في النساء.

فالم احدموهن بامانه الله واستحللتم فروجهن بحلمة الله. الا واستوصوا بالمساء حيرا فانما هن عوان عندكم. معنى - ٠٠:٥٥

قال وان لكم على نسائكم حقا ولنسائكم عليكم حقا. فاما حقكم على نسائكم فلا يطعن - 00:07:01

رسسم احداً ترسّو. وهو يادن في بيوبيل هن ترسّو. صاحب اهـن في ابيبيت ازوج وهو مسنوون اهـن الله عز وجل عن هذه الولاية. ان مارسها بجور ان مارسها بظلم وباستطالة فالله حسيبيه. اليوم والله قبل بعض ساعات اتصلت به السيدة وقالت يعني بنتي

وحدث قبل البناء بها شيء من الاحتقان الخفيق العابر الذي يكون بين الناس. فاتخذ قراره الا تأتي ان قط الا تكلمنا قط الا تتعامل معنا
قط ثم قال حماته سمع قالات حمات انت هراغ الحما في طنها سمعة اش - 00:07:58

وذهبت الى المستشفى تلد وكلمتني من المستشفى. يا اماه انا في المستشفى فاجئت اليها عندما علم زوجك ابدا لن ادخل حتى ترجع الى المستشفى كما حاولت مامه لها ان تخرج من المستشفى معتقدة ان زوجها لا يحبها فـ حالة المرض خطيرة فالاثناء ساعات كاملاه ام اؤلـا

المستشفى ولم يأذن لاحد - 00:08:18

خطابك واجعلها اخر رزياه. صاحب الرسالة يقول، استوصوا بالنساء خيراً فانها هن عوان - 00:08:42

عندكم على كل حال صاحب الاذن في البيت هو الزوج. وعلى الزوجة ان تسمع لزوجها وتطيعه فان ظلم او بغي فالله حسيبه نقول ادي له حقه وسأ الله حرقك. فان عجزت عن التحمل اطلبي التحكيم فان ديني، حل، وعلا قال، وان خفتم شقاوة بينهما - 00:09:03

فابعثوا حكما من اهله و حكما من اهلها ان يريد اصلاحا يوفق الله بينهما. ومضى نبينا في توصيته بالنساء صلوات ربی وسلامه عليه
الـ ان قالـ هانـ قد تـ كـتـ فـكـمـ ماـ لـهـ تـضـلـهـ بـعـدـ هـاـ بـعـتـصـمـهـ اـنـ اـعـتـصـمـتـ بـهـ كـيـتابـ اللـهـ - 00:09:23

الا واني طبعا قال كتاب الله وكتاب الله دل على السنة. فهو الذي قال من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليه
محفظنا ان احد اهل العلم اذ قال مقدمة سيدنا عبد الرحمن ١٩ - ٤٣:٥٧

كما جالستنا. لو لم تؤاكل الا كفها لك ما اكلتنا لك. لو لم تتزوج الا كفوا لك ما تزوجت اليها لكنك اكلتنا وجالستنا وشربتنا وتزوجت منا

y y : ئ ئ ئ ئ

على المحجة البيضاء. نعم صلوات ربى وسلامه عليه. الا واني فرطكم على الحوض. تلفاز الشخص الذي القافلة لكي يرتاد لها المكان.
الا واني فرطكم على الحوض واكثير بكم الامم. فلا - 00:10:44

تسود وجهي. واكثير بكم الامم فلا تسود وجهي. الا واني مستنقذ اناسا ومستنقذ مني اناس فاقول يا ربى صيحا بي. فيقال انك لا تدري
ما احدثوا بعدك عنى ايها الناس واسمعوا قولى فاني قد بلغت - 00:11:04

ثم اقبل عليه يستشهدهم شهادة البلاغ والاداء لان يوم القيمة ربى جل وعلا يقول فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين وصلنا
عليهم بعلم وما كنا غائبين. والوزن يومئذ الحق النبي صلى الله عليه وسلم اخذ يسألهم - 00:11:30

ويستشهدهم ويستنبط ويستنبطهم وانتم تسألون عنى فماذا انتم قائدون؟ ما اعظم المقام ابعد ثلاث وعشرين
سنة قضتها في بلاغ ودعوة وصبر ومثابرة وجهد وجهاد. اخرج من اهله ومن داره في سبيل بلاغ رسالات ربى عز وجل - 00:11:58
وقاتل في بدر واصيب في احد وحصر في الخندق وشد على بطنه حجرين من الجوع عن البيت وقتل اقاربه واقرب الناس اليه. كل
هذا بلاغا للدين واداء للرسالة. ومع ذلك - 00:12:29

اسأل ويستشهد امته على بلاغه وانتم تسألون عنى فماذا انتم قائدون؟ فانطلقت الحناجر في لحظة واحدة لكي تشهد له بالبلاغ
وتشهد له بتبلیغ الرسالة واداء الامانة نشهد انك طفت رسالات ربک ونصحت لامتك وقضيت الذي عليك يا رسول الله. فرفع اصبعه
الشريفة الى السماء وجعل ينكتها الى - 00:12:49

ناس الله اشهد الله اشهد الله اشهد الله اشهد. وها نحن اليوم بعد اربعين عاما نشهد ما شهد به اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه
قد بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وتركها - 00:13:20

للمحجة البيضاء لا يزيغ عنها الا هالك. في لقطة لطيفة هنا ان من عجائب هذا الموقف ان الذي يبلغ عن رسول الله كان لو صوت جهير
ما شاء الله. الذي كان يبلغ عن النبي في هذا الموقف انما هو ربيعة ابنة امية ابن - 00:13:40

سلف امية ابن خلف رمز من رموز الكفر والضلال. والذي قتل في بدر هبرا بالسيوف يعني قتل وهو يقاتل النبي صلى الله عليه وسلم.
فاذ بابنه يبلغ عن رسول الله دعوته. ويصرخ في الناس بكلماته - 00:14:00

انها انوار النبوة. اطفأت جمرة الثأر. والعرب احفظ الامم واصلبها في طلبه لكن انوار النبوة اطفأت هذه الاحقاد وتلك
التارات التي كانت التي كان العرب يتوارثونها جيلا بعد جيل - 00:14:19

بدل هذا كله الى خلق اخر لما هطلت عليها فيوضات النبوة اهتزت وربت وانبت من كل زوج من بهيج واذ برسول الله احب اليهم من
ابائهم. وامهاتهم واولادهم وقلوبهم التي بين جوانحها - 00:14:43

النبي صلى الله عليه وسلم فرغ من خطبته صلى الظهر والعصر جمعا وقصرا لكي يفرغ بقية يومه ابتهال والدعاء والذكر في عرفات.
ثم ركب راحلته ودفع الى عمق عرفة بالداخل عند الجبل - 00:15:03

الذى يسمى اليوم جبل الرحمة فوقف على راحلته عند ذيل الجبل واخذ يرفع يديه استقبلا القبلة يدعوا ويلبى وهو يقول
وافت ها هنا وعرفته كلها موقف لكي لا يزدحم الناس على هذا الموقف بعينه ويقتل بعضهم بعضا - 00:15:23

وفي مقامه هذا لم ينزل هاديا و沐لا وموجا ومؤدا ومربيا. نعم يأتيه ناس من اهل نجد فيسألونه عن الحج فيقول الحج عرفة ثم
يقول للناس وافت ها هنا وعرفت كلها موقف. نعم ثم ارسل للناس وهم في فجاج عرفة - 00:15:49

ابن مريم الانصاري لكي يقول اني رسول الله اليكم. ارسل اليهم وهم في فجاج عرفة ارسل ارسل لمن ابن مريم
الانصاري لكي يقول له كونوا على مشاعركم. فانكم على ارث من ارث ابيكم - 00:16:11

ابراهيم المشاعر جمع مشعر والمقصود به يعني مكان النسك. فعرفة مشعر ومذللة ما شعر. ومكان الجمرات ما شعر. المشاعر اماكن
النسك. فقال لهم كونوا على مشاعركم فانكم على ارث من ارث ابيكم ابراهيم. حج شعيرة عظيمة عريقة ضاربة بجذورها في اعمق
الزمن - 00:16:34

انكم على ارث من ارث ابيكم ابراهيم. ثم يعلم الناس من لم يجد الازار فليلبس السراويل. حتى وان كانت لكن اذا لم يجد ماذا يفعل؟

هيمشي عاريا. من لم يجد الازار فليلبس السراويل. ومن لم يجد النعلين فليلبس - 00:17:03

خفين في مقامي هذا سقط رجل من على ناقته فانفصمت عنقه فمات. يعني رجل من غمار لا يعرف اسمه ولا قبيلته ولا بلده. لكن ربه الذي خلقه يعلمها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اغسله - 00:17:23

بماء وسدر وكفنه في ثوبيه الذين احرم فيهما ولا تمسوه بطيب ولا تخمروا لا يزال اسر الحرام فيه فانه يبعث يوم القيمة ملبيا. نعم.

اغسلوه بماء وسد كفنه في ثوبيه ولا تمسوه بطيب ولا تخمروا رأسه فانه يبعث يوم القيمة ملبيا - 00:17:43

وجاء للنبي صلى الله عليه وسلم رجل يقال له ابن المتفق واخذ يزاحم الناس حتى خلص الى النبي صلى الله عليه وسلم. فقال شيئاً جئت اسألك عنهم ما ينجيني من النار وما - 00:18:13

ادخلني الجنة نعم فنظر الى السماء ثم اقبل اليه بوجهه الكريم فقال لان كنت قد اوجزت المسألة لقد عظمت وطولت لان كنت قد اوجزت المسألة لقد عظمت وطولت فاعقل عني - 00:18:30

اعبد الله ولا تشرك به شيئاً. واقم الصلاة المكتوبة. وادي الزكاة المفروضة. وصم رمضان وما احبيت ان يفعل الناس بك من خير فافعله بهم. وما كرهت ان يفعل الناس بك من شر فدع الناس منه - 00:18:52

خلي زمام راحلتي وينزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في هذا الموقف العظيم بقول الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم. واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. فقرأ - 00:19:13

نبينا على الناس بعد ان سر عنه معلنا كمال الدين وتمام النعمة. سمعها عمر بن الخطاب استشعر بفقهه وبوعيه ان مهمه رسول الله قد انتهت بكمال الدين. وانه يوشك ان يلحق بربه الذي ارسل - 00:19:36

فاستعبر باكيما. فقاله النبي صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا عمر؟ فقال يا رسول الله ابكاني ان في زيادة من امر ديننا فاما اذا كمل فليس بعد الكمال الا النقصان. رضي الله عنه. فليس بعد الكمال الا - 00:19:56

النقصان فقال صدقت بعدها بشهرين وشهرين وكم يوم النبي صلى الله عليه وسلم مات. عليه الصلاة والسلام. النبي عليه الصلاة والسلام قضى يعني عشية يومه في حالة من التضرع استغفار والدعاء - 00:20:16

حتى ظن اصحابه انه صائم. ما اكل وما شرب امام الناس مستغرقا في الدعاء والتهليل والتسبيح والتکبير ظنوا انه صائم لما رأوا من انقطاعه للعبادة. فارسلت اليه ام الفضل بقدح من لبن. وهو واقف - 00:20:33

على بعيده فشرب منه والناس ينظرون اليه. الصلوات ربي وسلامه عليه. كان مستغرقا في مناجاته في حتى انه عندما اضطربت به راحلته فسقط خطامها تناولها بيد وابقى يده الأخرى مبوسطة للدعاء. وكان مما لهج به في ذلك اليوم وهو افضل ما قاله النبي - 00:20:53

وما قاله الصالحون يوم عرفة لا الله الا الله. وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك. ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. لبيك الله الحق لبيك - 00:21:21

في حاجة زيادة زاتها النبي عليه الصلاة والسلام وهو في مقامه هذا كأنما قد جاشت اشواؤه الى لقاء ربها واستشعر قرب الاجل فزاد في تلبيته لبيك لا عيش الا عيش الآخرة - 00:21:41

لبيك لا عيش الا عيش الآخرة. نعم تقضت ساعات النهار وغابت الشمس استعد النبي عليه الصلاة والسلام لكي يفيض من عرفات الى مذلفة دعا بسامته ابن زيد لكي يركب خلفه على راحلته صلوات ربي وسلامه عليه. لقد يا اسامه - 00:22:02

اسامة يا اسامه اشربت اعنق الاعراب ينظرون وين الري الشاب اللي منتظره اكيد ده حياة جباره جدا حاجة يعني ضخمه جدا والذى سيحظى بشرف ان يركب مع رسول الله على راحلته. فظنوه رجلا من كبار اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:29

فما فاجئهم الا شاب اسود يتتوثب ناقة النبي صلى الله عليه واله وسلم ويلتزمه من الخلف ليكون له من دون اهل الموقف جميعا شرف الارتداد مع النبي صلى الله عليه وسلم. فقال حدثاء العهد - 00:22:49

اسلامي متعجبين. اهذا الذي حبسنا ابغاءه؟ هو ده اللي احنا مستنبينه وبندور وين اسامه؟ وين اسامه؟ اهذا الذي

حسبنا النبي صلى الله عليه وسلم كأنه بهذا الاختيار انما يعلن تحطيم الفوارق بين البشر. لما يجسد عمليا - 00:23:09

كلكم لادم وادم من تراب لا فضل لعربي على اعجمي ولا لابيض على اسود الا بالتقى النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى الشمس وهي على وشك الغروب. التفت اليها ثم قال ايها الناس - 00:23:30

ليبقى من دنياكم فيما مضى منها الا كما بقي من يومكم لياماكم فيما مضى منها لم يبقى من دنياكم فيما مضى منها الا كما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه - 00:23:49

عندما غربت الشمس بنى النبي صلى الله عليه وسلم على بلال وقال له انصت لي الناس. فانصت الناس للنبي صلى الله عليه وسلم لكي يفياض على قلوبهم البشري معاشر الناس. اتاني جبريل انفا فاقرأني من رب السلام - 00:24:06

قال ان الله قد غفر لاهل عرفات. ان الله قد غفر لاهل عرفات وضمنهم التبعات. فقام عمر فقال هذا لنا خاصة يا رسول الله. قال هذا لكم ولمن اتى بعدكم الى يوم - 00:24:26

يوم القيمة قال عمر كثیر خير الله وطاب. عارفين كثیر اللي احنا بنقولها لبعض دي. قال عمر كثیر خير الله غابت الشمس فقال النبي صلی الله علیه وسلم ادفعوا باسم الله - 00:24:46

دفع الناس معه وهو بهذا يخالف هدي المشركين الذين كانوا يتحررون الدفع من عرفة قبل مغيب الشمس سنة الجahلية ان يدفعوا من عرفة قبل مغيب. النبي صلی الله علیه وسلم انهى هذه العادة وجعل هديه وسنته ان - 00:25:04

كل فاض من عرفات بعد مغيب الشمس. ودفع في غمار الناس وحطمتهم. ليس له موكب خاص ولا طريق خاص لا يدفع احد امامه ولا يصد احد من ورائه صلوات ربی وسلامه علیه. وهو يقول ايها الناس عليکم السکينة فان البر ليس

بالايضاع ليس بالسرعة وكان النبي علیه الصلاة والسلام شنق راحلته وكبح زمامها حتى ان رأسها ليصيب مورك رحمه من - 00:25:24

00:25:44

كبحه لزمامه. فاذا اتى مرتفعا ارخي لها حتى تصعد. نعم يسير سيرا رفينا آآ صلوات ربی وسلامه علیه. شف حرص الصحابة على ان ينقلوا لنا التفاصيل. الدقيقة جدا في حياة النبي علیه الصلاة والسلام. يعني حدس موقف - 00:26:12

باشرى عادي. جميل جدا. طبيعي جدا. الصحابة نقلوه ونقلوه بالضبط. عشان تعرف ان الصحابة سجلوا حياة النبي علیه الصلاة والسلام. خطوة خطوة لحظة بلحظة. النبي علیه الصلاة والسلام وهو في طريقه - 00:26:32

من عرفات الى مزدلفة بلغ شعب الاذخر وهو الشعب الايسير الثاني الذي يلي يعني الذي يلي المزدلفة. نعم فماذا اليه؟ فanax راحلته ثم ذهب الى منخفض من الارض فبالا فلما رجع صب عليه اسامه الوضوء فتوضا وضوءا خفيفا غير سايف. قاله اسامه يا رسول الله - 00:26:50

00:26:50

يا رسول الله الصلاة ما دام توضأت ورحنا نصلی. فقال الصلاة امامك مش هنا يعني ثم ركب الى مزدلفة النبي علیه الصلاة والسلام ظل في سيره حتى وافى مزدلفة فنزل فيها - 00:27:19

في مكان المسجد اليوم المسجد اللي في المزدلفة هذا المكان الذي نزل فيه النبي علیه الصلاة والسلام قرب جبل قژح. كان جبل اخر اسمه جبل سبیل. اول شيء فعله المبادرة الى الصلاة. المغرب عشاء. قبل ان تناخ الابل - 00:27:39

فصلى المغرب صلوات ربی وسلامه علیه. اولا توضأ وضوءا سابغا ثم اذن بلال واقام فصلی المغرب ثلاث ركعات. فلما انصرف منهاanax كل انسان بعيدة. ولم يضع الرحال بعد. اناخوا فقط العير ثم قاموا الى صلاتي العشاء فصلی العشاء ركعتين نعم قصرا - 00:28:00

وهكذا كان الجمع بين المغرب والعشاء باذان وباقامتين ولم يتتنفل بينهما. ام المؤمنين سودا استأذنت النبي صلی الله علیه وسلم ليلة مزدلفة ان تنفر الى منى قبل نفرة الناس وازدحامهم. كانت امرأة بطيئة ثقيلة فاذنت - 00:28:26

00:28:00

يا لها ثم هجع نبينا ليته هذه بعد يوم طويل حافل بجلائل الاعمال وبنهاي عامر بالعبادة. والدعاء والذكر والتعليم والارشاد والدالة

على الخير وترك قيام الليل في هذه الليلة. وهو الذي ما ترك قيام الليل قط. نام حتى السحر - 00:28:46

لقد كان البدن الشريف في حاجة الى الراحة بعد جهد يوم عرفة وبحجر النشاط لما يستقبل من اليوم التالي من اعلى اعمال يوم النحر. استيقظ في السحر فقدم ضعفة اهله الى منى فيهم ابن عباس وقال لعمه العباس اذهب بضعفائنا ونسائنا فلي - 00:29:14

صلوا الصبح بمنى ولينمو جمرة العقبة قبل ان تصيبهم دفعة الناس. فدفعوا بسحر وصلوا الصبح الناس الذين يذهبون في الحج لا يكفي انك فقط تنزل دقائق تلتقط الحصى وتمشي مباشرة. هذا خروج عن الهدي النبوى - 00:29:38

نعم يمكن للضعف ان ينفروا بس بعد منتصف الليل. بعد ان يقف حقه من المقام في مزدلفة لما تنفس الصبح نعم واضاءت يعني خيوط الفجر. النبي صلى الله عليه وسلم قال فصلى الفجر بكر بها في اول وقتها - 00:30:03

عشان يفضل وقت بعد الفجر للدعاء والذكر. لانه سوف يذكر حتى يسفر جدا لن ينتزد وحتى تشرق الشمس مخالفة لما كان عليه الناس في زمان الجاهلية. فبكر بصلوة الفجر حتى قائد - 00:30:23

لقد اطلع الفجر واخر يقول لم يطلع الفجر. حدس خلاف هل طلع ولا ما طلع؟ لشدة تبكيره بالصلوة ليتسع الوقت بعدها بالذكر وما يستقبل من المناسب. نعم. فلما قضى صاته ركب راحته فرقى جبل قژح. عشان يبقى فيه مكان - 00:30:43

يقدر يكلم الناس ويجيب اسئلتهم. يعني ويراه الناس من غير مواجهة. ولا يؤذني بعضهم بعضا ثم رفع يديه الشريفتين فحمد الله وكبره وهله ووحله ولباه عملا بقول ولمolah فاذکروا الله عند المشعر الحرام. واذکروه كما هداكم. وان كنتم من قبله لمن الضالين.

وكان يقول - 00:31:03

لبيك اللهم لبيك. ووقفت ها هنا ومزدلفة كلها موقف. جا واحد الصحابة عروة ابن مدرس الطائي. من قبيل الطيء فقال يا رسول الله جئتكم من جبل طي اتعبت نفسي وانصبتي راحلتي وما تركت من جبل الا ووقفت عليه فهل لي من حي. كل جبل امر به اروح عليه شوية - 00:31:33

وقدها كده يعني ايه؟ يا رسول الله اتعبت نفسي وانصبتي راحلتي. والله ما تركت من جبل الا ووقفت عليه فهل لي من حج؟ فقال صلی الله عليه وسلم من شهد معنا هذه الصلاة. يعني صلاة الفجر. من شهد معنا هذه - 00:32:03

الصلوة بجمع ووقف معنا حتى نفيس منه وقد افاض قبل ذلك من عرفات ليلا او نهارا قد تم حجه وقضى تفته فقد تم حجه وقضى تفته بقى النبي صلی الله عليه وسلم في مقامه هذا حتى اسفر جدا وقاربت الشمس ان تطلع فامر ابن عممه الفضل - 00:32:23

ابن العباس ان يلتفت له حصى الجمار. فقال هات القط لي فالتفت له سبع حصيات صغار بحجم حبة الحمص. او اكبر قليلا من حبة الحمص وحبة فوضعن في يده وجعل ينفضهن في كفه ثم رفع يده وقال للناس بامثال هؤلاء فارموا - 00:32:50

واياكم والغلو في الدين. فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين. ثم اردف الفضل على راحلته ودفع ركباه الميمون قبل طلوع الشمس. يبقى في عرفات بعد غروب الشمس هنا قبل طلوع الشمس ايضا مخالفها هدي المشركين كانوا لا يدفعون من مزدلفة الا بعد طلوع الشمس على رؤوس الجبال مثل عمايل - 00:33:18

وكانوا يقولون اشرف ثير كي ما نغير يعني اشرقي ايتها الشمس على جبل ثير حتى ندفع من مزدلفة وكبير جبل عزيم يقابل جبل قژح. فخالفهم النبي صلی الله عليه وسلم ودفع قبل ان تطلع الشمس - 00:33:48

وكان يقول عليكم السكينة. عليكم السكينة. وخلفه الفضل ابن العباس شاب ابيض وسيم شاب مليح القسمات حسن الشعر. فمررت به نساء على ركابيهن الفضل ينظر اليهن فوضع رسول الله صلی الله عليه وسلم يده على وجه الفضل. فحوال فضل وجهه الى الشق الآخر - 00:34:10

فحول رسول الله حول يده من الشق الآخر على وجه الفضل فصرف وجهه. فلا يزال النبي حاله الناحية دي واعمل الناحية الثانية. ثم قال له يا ابن اخي ان هذا يوم - 00:34:40

من ملح فيه سمعه وبصره ولسانه غفر له. يا ابن اخي ان هذا يوم من ملك فيه سمعه وبصره ولسانه غفر له. اللهم اهدنا يا رب سواء السبيل. النبي صلی الله عليه وسلم وصل الى منى الى جمرة - 00:34:57

العقبة استقبلها جاعلا منها على يمينه ومكة على يساره ومعه بالال واسامة فرمى جمرة العقبة بسبعين حصيات تکبروا مع كل حصاة ولم يقطع التلبية حتى رمى الجمرة صلوات ربی وسلامه عليه - [00:35:17](#)

ازدحم الناس عليه في هذا المكان فقال يا ايها الناس لا يقتل بعضكم بعضا ولا يصب بعضكم بعضا. اذا رميت الجمرة بمثل حصى الخذف ولتأخذوا مناسككم فاني لا ادری لعلي لا احج بعد حجتي هذه - [00:35:37](#)

اجتمع الناس حوله تکيس يسألونه عن مناسكهم كبير والصغرى والنساء والرجال. جاءت امرأة شابة حسناء تسأله مرة اخرى وسيم وضيء وقسیم فجعل فاعجبه حسنها فالتفى النبي صلی فاذا الفضل ينظر اليها فاخذ بيده واخذ بدقن الفضل فدفع وجهه عن النظر اليها. فنظر الى الشق الآخر - [00:35:57](#)

يظل ايضا محاولة يمين وشمال بهذه الصورة. حتى قال العباس يا رسول الله لقد لویت عنق ابن عمك نویت عنق ابن عمك فقال رأیت شاب وشابة فلم امن الشیطان عليهما. رأیت شابا - [00:36:30](#)

وشابة فلم امن الشیطان عليهما. فقالت المرأة يا رسول الله ان فريضة الله على عباده في الحج ادرك ابی شیخا کبیرا لا يثبت على الراحلة. افاحج عنه؟ قال نعم. والمشهد ده انت لا تدری. هل تعجب - [00:36:50](#)

من من لطف النبي صلی الله عليه وسلم ورفقه في الانكار يحول بين الناحية دي فيغالبه الى الناحية المقابلة. ولا ولا يخرجه هذا السلوك عن لطفه. وعن رحمته لم ينفع ولم يصرخ عليه الصلاة والسلام. كل رأیت شابا وشابة فلم امن الشیطان عليه. وان تعجب - [00:37:10](#)

ايضا فعجب انه وجه انکاره الى ابن عمه الذي يحتمل منه ملا تحتمل هذه الفتاة الصغيرة الغريبة يحتمل ابن عمه ما لا تحتمله هذه المرأة ولعله لو قال يتقي الله ياولي اتلمي واعملی کزا وكزا لعلك ان ترى في نفسها - [00:37:39](#)

آآ جرحًا عميقًا تصعب مداواته. فكانت فكان التوجيه غير المباشر من الحديث إلى الفضل وسوف تصلها الرسالة بطريق غير مباشر. صلوات ربی وسلامه عليه. النبي صلی الله عليه وسلم وقف في مقامه - [00:37:59](#)

يودع الناس ويخطبهم يوم العيد كما خاطبهم يوم عرفة. فحمد الله واثنى عليه وقال ايها الناس ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة - [00:38:19](#)

اربعة حرم ثلاث متواлиات ذو القعدة وذو الحجة ومحرم ورجب مصر الذي بين جمادى وشعبان وقرأ قول الله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض منها اربعة حرم. سوف - [00:38:39](#)

عند هذا الموقف الجميل نستكمل خطبة النبي يوم العيد يوم الحج الاكبر. في لقاءنا القادم باذن الله. اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لما يحب ويرضى وان يجعلنا من يستمعون القول فيتبعون احسنها وان يغفر لنا ولكم وان يرزقنا صحبة نبيه - [00:38:59](#)

يوم القيمة انه ولی ذلك وال قادر عليه. وصلي الله علی نبینا محمد وعلى الله وصحبه وسلم. وشكرا لله لكم وسلام الله عليکم ورحمته وبرکاته - [00:39:19](#)